

القيم التربوية في فكر الإمام الحسن (ع)

م . م . عقيل رشيد عبد الشهيد

م.م. حيدر جابر كاظم

كلية التربية الأساسية /جامعة الكوفة

الجامعة الإسلامية

الخلاصة:

تعد القيم من المفاهيم الأساسية في ميادين الحياة جميعها، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، إذ إنها ضرورة اجتماعية وهي معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متأخراً أم متقدماً، فهي تتغلغل في نفوس الأفراد على شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري، وتؤثر القيم في بناء المجتمع ووحدة تماسكه، إذ يؤدي انساقها في نظام قيمي موحد يجمع عليه أفراد المجتمع إلى تماسك بنية ذلك المجتمع .

يمكن القول إن لكل مجتمع تربيته الخاصة والتي تعكس فلسفته وأهدافه وظروف حياته، وألوان نشاطه، وقيمه ومعتقداته، لذلك نجد أن التربية الإسلامية سعت إلى ذلك من خلال تربية الذات الإنسانية عن طريق تنمية الإيمان والعلم والخلق والعمل الصالح بصورة متزنة منسجمة. فضلا عن أنها تؤكد على أهمية التمسك بالقيم الروحية والخلقية وحرية الفكر والانفتاح على المصادر المختلفة للثقافة .

وقد اختزل نبي الله محمد (صلى الله عليه وآله) الهدف الأساسي من البعثة بقوله المشهور: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، وقد واصل الأوصياء والأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) هذه المهمة لترجم في الواقع في أعمال وممارسات وعلاقات، ولهذا كانت القيم التربوية هي المحور الأساسي في حركاتهم، وقد جسد الإمام الحسن (عليه السلام) هذه القيم الصالحة، وضرب لنا أروع الأمثلة في درجات التكامل الخلقى كما

م.م. حيدر جابر كاظم & م . م . عقيل رشيد عبد الشهيد
القيم التربوية في فكر الإمام الحسن (ع)

سنبينها في طيات البحث الذي اشتمل على فصلين : الفصل الأول اشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : تناولنا فيه مفهوم القيم لغة واصطلاحاً ،ومصادرها ،والتربية الإسلامية مفهومها ومبادئها.

والمبحث الثاني : تناولنا فيه منهجية التحليل

أما الفصل الثاني : حللنا فيه أحاديث الإمام الحسن (ع) ومواقفه واستخرجنا القيم التربوية التي تضمنتها . وانتهى البحث بخاتمة مع مجموعة من التوصيات والمقترحات .